Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسارق أدب الأحياء والأموات كمن يأكل لحم أخيه نيئاً ، أو كمن ينهش جيفةً في قبر .

أمّا الشهرة فإيّاكم أن تبتغوها في ذاتها . فما هي غير ظلّ قامتكم الأدبيّة . إن امتدّت تلك القامة امتدّ . وإن تقلّصت تقلّص . فظلّ السروة السامقة غير ظلّ العلّيقة اللاصقة بالتراب . وأمّا الغرور فاقتلعوا جذوره من صدوركم . فهو أشدّ فتكاً بكم من السوس بالخشب .

والغرور هو غير الإيمان بالنفس . ذلك بالوعة وقاذورة . وهذا ميناء ومرساة . وما لم يكن لكم من إيمانكم بأنفسكم ميناء ومرساة كنتم حيرةً في حيرة وكان أدبكم رغوةً في رغوة .

قبل أن تهتمّوا بما يقوله الناس فيكم اهتمّوا بما يقوله وجدانكم لوجدانكم . أخلصوا لأنفسكم ولأدبكم أوّلاً وإذ ذاك فصدوركم لن تضيق بذمٍّ ولن تنتفخ بمدح . فإن كنتم أكبر من ناقديكم فما همّكم أذمّوكم أم مدحوكم ؟ وإن كنتم في مستواهم فيجمل بكم أن تصغوا إلى ما يقولونه فيكم . وإن كنتم دونهم فجدير بكم أن تتعلّموا منهم .

تنافسوا ولا تتحاسدوا . وإيّاكم أن تتشاتموا . فعداوة الكار إن هي اغتُفرت لإسكاف أو نجّار أو غيرهما من صانعي السلع وبائعيها فهي لا تُغتفر للعاملين على السموّ